قال سيبويه وثلاث : وأما تسع مئة وثلاث مئة فكان حقه مئتين أو مئات ولكنهم شبهوه بعشرين وأحد عشر .

وقال : اختص هذا إلى تسع مئة ثم ذكر : أنهم قد يختصونَ الشيءَ بما لا يكون لنظائرهِ فذكَر : لدُن وغدوة وما شعرت به شعرة وليت شعري والعَمْرُ والعُمْرُ ولا يقولون إلا لعمرك في اليمين وذكر مع ذلك أنه قد جاء في الشعر الواحد يراد به الجمع وأنشد : .

( في حَلقُكُم عَظمٌ وقَد شَجِينَا ... ) .

يريد في حلوقكم . وقال آخر : .

( كُلُوا في بَعْضِ بَطْنِكُمُ تَعِفّوا ... فإنّ زمانَكم زَمَنٌ خَمِيصُ )